نظر المضاف وهو العذاب وانثهما هناك نظر المضاف اليه وهو النار
وخص ما هنا بالتذكير لان النار وقعت موقع ضميرها لتقدم
ذكره والضمير لا يوصف فناسب التذكير وفي سبا لم يتقدم ذكر
النار ولا ضميرها فناسب التانيث **خاتمة** قال القرطبي
جاء في فضلها ما ثبت في الصحيحين عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل
وهل اتى على الانسان حين من الدهر واخرج الدارمي في مسنده
والترمذي في جامعه عن جابر بن عبد الله قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك
الذي بيده الملك قال الدارمي واخبرنا ابو المغيرة قال انبانا
عبدة عن خالد بن معدان قال اقرؤا المنجية وهي الم تنزيل
السجدة فانه بلغني ان رجلا كان يقروها ما يقرا شيا غيرها
وكان كثير الخطا فنشرت جناحها عليه وقالت رب اغفر له
فانه كان يكثر قراتي فشفعها الرب فيه وقال اكتبوا له بكل
خطيئة حسنة وارفعوا له درجة **سورة الاحزاب** مدنية ثلاث
وسبعون اية **الفصل الاول** في اسباب نزولها **قوله تعالى**
يايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين الاية نزلت
في ابي سفيان وعكرمة بن ابي جهل وابي الاعور السلمي
قدموا المدينة بعد قتال احد فنزلوا على عبد الله بن ابي وقد
اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الامان على ان يكلموه فقام
معهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح وطعمة بن ابيرق فقالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم وعنده عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ارفض ذكر الهتنا اللات والعزى ومناة وقل ان لها شفاعة

ومنفعة

ومنفعة لمن عبدها وندعك وربك فشق على النبي صلى الله
عليه وسلم قولهم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ايذن لنا
يا رسول الله في قتلهم فقال اني قد اعطيتهم الامان فقال
عمر رضي الله عنه اخرجوا في لعنة الله وغضبه وامر النبي
صلى الله عليه وسلم عمر ان يخرجهم من المدينة وانزل الله عز وجل
هذه الاية واخرج جرير عن الضحاك عن ابن عباس قال
ان اهل مكة منهم الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة دعوا
النبي صلى الله عليه وسلم الى ان يرجع عن قوله على ان يعطوه
شطر اموالهم وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة ان لم
يرجع قتلوه فانزل الله يايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين
والمنافقين **قوله تعالى** ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
نزلت في جميل بن معمر الفهري وكان رجلا لبيبا حافظا لما سمع
فقالت قريش ما حفظ هذه الاشيا الا وله قلبان في
جوفه وكان يقول ان لي قلبين اعقل بكل واحد منهما افضل
من عقل محمد فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم يومئذ
جميل بن معمر تلقاه ابو سفيان وهو معلق احدى نعليه بيده
والاخرى في رجله فقال له يا ابن معمر ما حال الناس قد انهزموا
قال فما بالك احدى نعليك في يدك والاخرى في رجلك
قال ما شعرت الا انهما في رجلي فعرفوا يومئذ انه لو كان
له قلبان لما نسي نعله في يده وعن ابن عباس كان المنافقون
يقولون لمحمد قلبان قلب معنا وقلب مع اصحابه **قوله تعالى**
وما جعل ادعياكم ابناكم نزلت في زيد بن حارثة كان عبدا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل الوحي فلما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)